

# استخدام حق النقض ضد الإنسانيّة

كيف اختطف عدد قليل  
من الدول القوية السلام  
العالمي والحاجة إلى إجراء  
إصلاح في مجلس الأمن  
الدولي التابع للأمم المتحدة

ملخص  
تنفيذي



OXFAM

[www.oxfam.org](http://www.oxfam.org)

جميع الحقوق محفوظة لمنظمة أوكسفام الدولية – سبتمبر 2024

**المؤلفون الرئيسيون:** مارك ج. كوهين، وإيمي كروم وإليز نالبانديان.

**المؤلفان المشاركان:** بولين شيتكوتي وماثيو تروسكوت.

وتقرّ منظمة أوكسفام بالمساعدة والمساهمات القيّمة التي قدّمها كل من نسرين علي، ومارتن بوتشر، ولوسبي كوي، وتوم فولر، ونيك غالاسو، وبادميني إيبر، وأبها جيوركر، وبريندا موفيا، وتاواندا موتساه، وإد بومفريت في إنتاج هذه الورقة.

نسّقها مارك رشدان.

ترجمها إلى العربية د. فادي السكري.

وتشكل هذه الورقة جزءاً من سلسلة بحثية كتبت لإثراء النقاش العام بشأن قضايا التنمية والسياسات الإنسانية.

للمزيد من المعلومات عن القضايا المثارة في هذه الورقة، يُرجى التواصل على العنوان الإلكتروني [advocacy@oxfaminternational.org](mailto:advocacy@oxfaminternational.org)

هذا المنشور محمي بحقوق الطبع والنشر ولكن يمكن استخدام نصّه مجاناً لأغراض المناصرة والحملات والتعليم والبحث، شريطة ذكر المصدر بشكل مفصّل. ويطلب صاحب حقوق الطبع والنشر أن يُحاط علماً بجميع هذه الاستخدامات لأغراض تقييم الأثر. أما بالنسبة للنسخ في أي ظروف أخرى، أو لإعادة استخدام هذا المحتوى في منشورات أخرى، أو ترجمته أو أقلمته، فيجب الحصول على إذن صاحب الحقوق وقد يترتب على ذلك رسوم مادية. للتواصل عبر البريد الإلكتروني [policyandpractice@oxfam.org.uk](mailto:policyandpractice@oxfam.org.uk).

المعلومات الواردة في هذه الورقة صحيحة وقت إعداد هذا التقرير.

نشرته منظمة أوكسفام بريطانيا لصالح منظمة أوكسفام الدولية وفق الرقم المتسلسل

DOI: 10.21201/2024.000037

منظمة أوكسفام بريطانيا

Oxfam GB, Oxfam House, John Smith Drive, Cowley, Oxford, OX4 2JY, UK

**صورة الغلاف:** تسير مارسييلين لجلب الماء بالقرب من بانغاسو في جمهورية أفريقيا الوسطى، في 3 مارس 2021. وتقول الأم لأربعة أطفال والبالغة من العمر 36 عامًا، وهي تتذكر الهجوم على بانغاسو في 3 يناير 2021، "لم أستوعب حقيقة إطلاق النار ولم أستطع تحديد مصدره. كنت خائفة إذ كنت أسمع الكثير من الطلقات النارية، وكنت في حالة من الأسى"، تصوير: أدريان سوربرينانت/منظمة أوكسفام.

# ملخص تنفيذي

إنّ الوعد الذي قطعه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين قد نُقض، مع استمرار احتدام النزاعات في جميع أنحاء العالم. ويتواصل تفاقم عشرات النزاعات - بعضها منذ عقود - من دون أي إشارة على قرب انحسارها، مخلّفة وراءها معاناة إنسانية غير مسبوقه. وقد أدرجت الأزمات الثلاث والعشرون التي طال أمدها والتي يتناولها هذا التقرير في المراجعة العامّة للاحتياجات الإنسانية العالمية للأمم المتحدة لخمس سنوات على الأقل - خلال السنوات العشر الماضية<sup>1</sup>.

وعلى مدى العقد المنصرم وحده، أودت النزاعات بحياة 1.1 مليون شخص في تلك الأزمات الثلاثة والعشرين. وأُجبر ملايين الأشخاص على مغادرة منازلهم، وكانت النزاعات هي السبب الرئيسي لانتشار الجوع - إذ دفعت بـ135 مليون شخص متضرّر من النزاع إلى براثن الجوع الحادّ<sup>2</sup>. وخلال الفترة نفسها، ارتفع عدد الأشخاص المحتاجين للمساعدات الإنسانية أربعة أضعاف، ما أدّى إلى تضاعف احتياجات التمويل ثلاث مرات تقريبًا - من 20.3 مليار دولار أمريكي إلى مبلغ مذهل قدره 56.1 مليار دولار أمريكي - لمواجهة هذا التفاقم في المعاناة الإنسانية<sup>3</sup>.

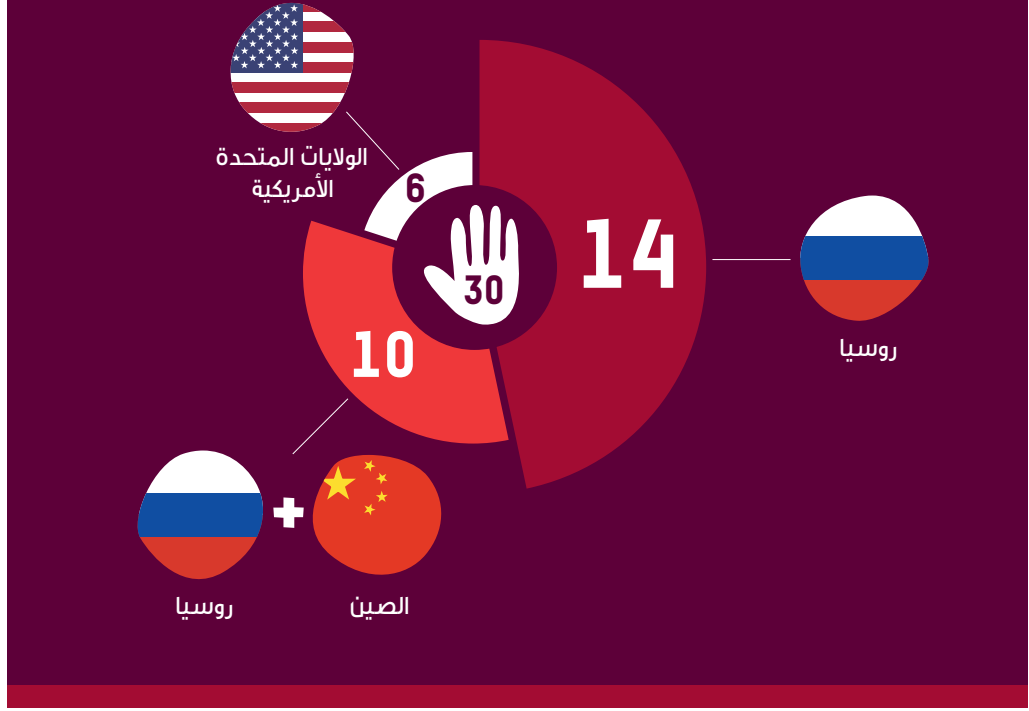
وهذه ليست مجرد مصادفة، فغالبًا ما تلاعبت حفنة من الدول القوية التي لا يمثل مواطنوها سوى 25 بالمئة من سكان العالم ولكنها تملك سلاحًا نوويًا، بنظام السلام والأمن العالمي لخدمة مصالحها الجيوسياسية والاقتصادية. فبين عامي 2014 و2024، استخدمت واحدة أو أكثر من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (الدول الخمس الدائمة العضوية) حق النقض ضد 30 قرارًا لمجلس الأمن الدولي بشأن أزمات طال أمدها، بما في ذلك قرارات تتعلق بالأراضي الفلسطينية المحتلة وإسرائيل وأوكرانيا وسوريا واليمن. وقد صدر عن روسيا والولايات المتحدة الأمريكية 75 بالمئة من أصل 88 استخدامًا لحق النقض في مجلس الأمن الدولي منذ عام 1989، فيما استخدمت الصين الباقي ولم تستخدم فرنسا أو المملكة المتحدة حق النقض خلال تلك الفترة<sup>4</sup>. وقد عرقلت العديد من حالات استخدام حق النقض قرارات مشابهة لتلك التي مرّرت بأغلبية ساحقة في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

على مدى العقد الماضي، كان أكثر من 95 بالمئة من القرارات التي أصدرها مجلس الأمن تتعلق بنصف الأزمات التي طال أمدها، ما ترك النصف الآخر للإهمال في الغالب<sup>5</sup>.

وعلاوة على ذلك، تعمّدت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن انتقاء النزاعات التي يمكن معالجتها في المجلس<sup>6</sup>.

وليست الدول الخمس الدائمة العضوية جميعها متجانسة فيما بينها: فقد أعرب بعض هذه الدول المؤثرة عن انفتاحها على الإصلاح في حين أنّ بعضها الآخر قد استخدم - ولا يزال - حق النقض في انتهاك لأحكام الميثاق نفسه. وقد ترك جمود الوضع ضمن مجلس الأمن الدولي الأزمات الثلاثة والعشرين التي تتناولها هذه الورقة من دون حلّ إلى حدّ كبير - وهي الأزمات في أفغانستان وبوركينا فاسو وبوروندي والكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا وهابتي والعراق وليبيا ومالي وميانمار والنيجر ونيجيريا والأراضي الفلسطينية المحتلة والصومال وجنوب السودان والسودان وسوريا وأوكرانيا وفنزويلا واليمن.

## الرسم 1: عدد مرّات استعمال حق النقض في الفترة 2014-2024



المصدر: مكتبة داغ همرشولد التابعة للأمم المتحدة. (من دون تاريخ). اجتماعات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وجدواول النتائج: قائمة استخدامات حق النقض.<sup>7</sup>

ونتيجة لذلك، كافحت المنظمات المحلية ومنظمات حقوق المرأة والمنظمات النسوية والمنظمات غير الحكومية والوكالات الإنسانية ووكالات الأمم المتحدة للاستجابة لاحتياجات السكان الفورية في ظل هذه الأزمات التي طال أمدها. وفي عام 2023 وحده، تعذّر الوصول إلى أكثر من 100 مليون شخص لإيصال الحماية والمساعدات الغذائية وخدمات الماء والصرف الصحي والمساعدات الصحية المنقذة للأرواح.<sup>8</sup>

وبوضوح تقرير منظمة أوكسفام "استخدام حق النقض ضد الإنسانية" كيف لم يعد نظام مجلس الأمن الدولي الحالي صالحًا للغرض الذي أنشئ لأجله. فقد تلاعبت به حفنة من الدول القوية لتحقيق مكاسب سياسية قصيرة الأمد، ما أدى إلى كارثة إنسانية عالمية باتت تفوق قدرتنا على الاستجابة الآن. ومن خلال ثلاث دراسات حالة – في قطاع غزة وسوريا وأوكرانيا – يُظهر التقرير كيف أنّ الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن لم تفشل فقط في حلّ هذه الأزمات من خلال إساءة استغلال سلطة حمل القلم وحق النقض، بل قوّضت هدف السلام والأمن العالميين الذي كانت قد أسّست له في البداية.

وتفوق المساعدات العسكرية التي تقدّمها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن بكثير المساعدات الإنسانية<sup>9</sup>. فعلى سبيل المثال، قدّمت الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2019 مبلغ 18.8 مليار دولار أمريكي كمساعدات أمنية، فيما لم تقدّم سوى 6 مليارات دولار أمريكي فقط كمساعدات إنسانية – علماً أنّها كانت أكبر جهة مانحة للمساعدات، وفي حين يمكن القول إنّ المساعدات العسكرية تتناسب مع دور الدول الخمس الدائمة العضوية في ما يخص الأمن، إلا أنّ عدم التوازن بين المساعدات العسكرية والمساعدات الإنسانية هو خلل صارخ. كما تهيمن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن على تجارة الأسلحة القانونية في العالم، إذ تستحوذ مجتمعة على 73.5 بالمئة من مبيعاتها<sup>10</sup>. ففي عام 2021 وحده، فاق إجمالي صادرات الأسلحة من هذه الدول الخمس 90 مليار دولار أمريكي، أو ما يكفي لتغطية أكثر من خمسة أضعاف فجوة التمويل الإنساني في ذلك العام بالكامل والتي تبلغ 17.63 مليار دولار أمريكي<sup>11</sup>.

وفبيل انعقاد مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمستقبل، تحت مظلة أوكسفام الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على اغتنام هذه الفرصة ” التي لا تتاح سوى مرة واحدة في كل جيل“<sup>12</sup> لاتخاذ إجراءات حاسمة وجريئة لإعادة بناء نظام أكثر مساواة وكفاءة واستجابة، لا يُقضي أحدًا ويجسّد بصدق طموحات ميثاق الأمم المتحدة ويضع السلام العالمي فوق السياسة. ويشتمل ذلك ما يلي:

- التخلي عن احتكار الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن لحق النقض وعن استغلالها لسلطة حمل القلم، وبدلاً من ذلك، توسيع العضوية لكي تمثل الشعوب وليس القوة العسكرية.
- تقع على عاتق الأعضاء الدائمين مسؤولية أخلاقية لدعم القانون الإنساني الدولي ومعاهدة تجارة الأسلحة<sup>13</sup>، ووقف عمليات نقل الأسلحة والمساعدات العسكرية التي تفاقم العنف والمعاناة، والتي من المحتمل أن تُستخدم في ارتكاب جرائم حرب.
- يجب أن تكون النساء والفئات المحرومة الأخرى في صميم مفاوضات السلام: فهذه هي الطريقة الوحيدة لإيجاد حلول مستدامة لا تقضي أحدًا.
- يجب على المجتمع الدولي فرض إلزامية التمويل الإنساني لإنشاء نظام تمويل إنساني لا يسمح بتخلف أحد عن الركب.

## الهوامش

- 1 في إطار المراجعات العامة السنوية للاحتياجات الإنسانية العالمية، التي ينشرها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA)، أدرج 23 بلداً لمدة خمس سنوات متتالية على الأقل في العقد الماضي، وبالتالي يمكن اعتبار أن هذه البلدان قد شهدت أزمة طويلة الأمد (تعريف مبادرات التنمية). مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. نظرة عامة على العمل الإنساني العالمي 2024. جرى الولوج إلى الموقع في 22 أغسطس 2024. <https://humanitarianaction.info/global-humanitarian-overview-2024-enarfres>
- 2 شبكة معلومات الأمن الغذائي. (2024). التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية لعام 2024: تحليل مشترك لاتخاذ قرارات أفضل. جرى الولوج إلى الموقع في 22 أغسطس 2024. <https://www.fsinplatform.org/sites/default/files/resources/files/GRFC2024-full.pdf>
- 3 للحصول على بيانات نداءات التمويل في عامي 2014 و2023، يُرجى الاطلاع على خدمة التعقب المالي التابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. (من دون تاريخ). التغطية التاريخية للخطة المنسقة: مساهمات المساعدات الإنسانية 2023. جرى الولوج إلى الموقع في 20 يوليو 2024.
- 4 للاطلاع على تفاصيل عن حق النقض في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، يُرجى الرجوع إلى مكتبة داغ همرشولد التابعة للأمم المتحدة. (بدون تاريخ). اجتماعات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وجدول النتائج: قائمة استخدامات حق النقض. جرى الولوج إلى الموقع في 22 أغسطس 2024. <https://research.un.org/en/docs/sc/quick>.
- 5 المرجع السابق.
- 6 حسابات منظمة أوكسفام استناداً إلى بيانات الأمم المتحدة. للعام 2024. يُرجى الاطلاع على قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. جرى الولوج إلى الموقع في 12 سبتمبر 2024. <https://main.un.org/securitycouncil/en/content/resolutions-adopted-security-council-2024> على الفترة 2015-2023. يُرجى الرجوع إلى قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. جرى الولوج إلى الموقع في 22 أغسطس 2024.
- 7 المرجع السابق
- 8 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. (2022). لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي 2023. جرى الولوج إلى الموقع في 22 أغسطس 2024. <https://www.unocha.org/publications/report/world/global-humanitarian-overview-2023-enaresfr>
- 9 معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام. (2024). الكتاب السنوي 2024، التسليح ونزع السلاح والأمن الدولي، ص. 11. جرى الولوج إلى الموقع في 20 يوليو 2024. [https://www.sipri.org/sites/default/files/2024-06/yb24\\_summary\\_en\\_2\\_1.pdf](https://www.sipri.org/sites/default/files/2024-06/yb24_summary_en_2_1.pdf): خدمة التتبع المالي لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. (2024). إجمالي التمويل المبلغ عنه لعام 2021. جرى الولوج إلى الموقع في 28 أغسطس 2024. [https://fts.unocha.org/global-funding/donors/2021?order=total\\_funding&sort=desc](https://fts.unocha.org/global-funding/donors/2021?order=total_funding&sort=desc)
- 10 ب. د. ويزيمان، ون. دجوكيدج، وم. جورج، وس. ت. ويزيمان، (2024). الاتجاهات في عمليات نقل الأسلحة الدولية، 2023. معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام لأقوى 100 شركة منتجة للأسلحة والخدمات العسكرية في عام 2022. [https://www.sipri.org/sites/default/files/2024-03/fs\\_2403\\_at\\_2023.pdf](https://www.sipri.org/sites/default/files/2024-03/fs_2403_at_2023.pdf) جرى الولوج إلى الموقع في 28 أغسطس 2024. [https://www.sipri.org/sites/default/files/2023-11/fs\\_2312\\_top\\_100\\_2022.pdf](https://www.sipri.org/sites/default/files/2023-11/fs_2312_top_100_2022.pdf)
- 11 إكس. ليانغ، ول. سكراتو، ول. بيرو-سودرو، ون. تيان، ود. لوبيرز داسيلفا، وي. تشوي، وإي. ك. سيلد، (2023). قائمة معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام لأقوى 100 شركة منتجة للأسلحة والخدمات العسكرية في عام 2022. جرى الولوج إلى الموقع في 28 أغسطس 2024. [https://www.sipri.org/sites/default/files/2023-11/fs\\_2312\\_top\\_100\\_2022.pdf](https://www.sipri.org/sites/default/files/2023-11/fs_2312_top_100_2022.pdf)
- 12 مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمستقبل. (2024). جرى الولوج إلى الموقع في 22 أغسطس 2024. <https://www.un.org/en/summit-of-the-future>
- 13 الأمم المتحدة. معاهدة تجارة الأسلحة. جرى الولوج إلى الموقع في 28 أغسطس 2024. <https://www.thearmstradetry.org/hyper-images/file/TheArmsTradeTreaty1/TheArmsTradeTreaty.pdf>

## منظمة أوكسفام

منظمة أوكسفام هي اتحاد دولي يضم ٢١ منظمة تعمل مع الشركاء والحلفاء للوصول إلى ملايين الأشخاص حول العالم. نعالج معًا أوجه اللامساواة لإنهاء الفقر والظلم، الآن وعلى المدى الطويل - من أجل مستقبل يتسم بالمساواة. لمزيد من المعلومات، يُرجى مراسلة أحد مكاتب منظمة أوكسفام، أو زيارة موقعنا الإلكتروني على العنوان التالي [www.oxfam.org](http://www.oxfam.org).

أوكسفام إيبيس، الدنمارك ([www.oxfamibis.dk](http://www.oxfamibis.dk))

أوكسفام الهند ([www.oxfamindia.org](http://www.oxfamindia.org))

أوكسفام إنترمون، إسبانيا ([www.oxfamintermon.org](http://www.oxfamintermon.org))

أوكسفام إيرلندا ([www.oxfamireland.org](http://www.oxfamireland.org))

أوكسفام إيطاليا ([www.oxfamitalia.org](http://www.oxfamitalia.org))

أوكسفام المكسيك ([www.oxfammexico.org](http://www.oxfammexico.org))

أوكسفام نوفيب، هولندا ([www.oxfamnovib.nl](http://www.oxfamnovib.nl))

أوكسفام كيبيك ([www.oxfam.qc.ca](http://www.oxfam.qc.ca))

أوكسفام جنوب أفريقيا ([www.oxfam.org.za](http://www.oxfam.org.za))

مؤسسة KEDV تركيا ([www.kedv.org.tr](http://www.kedv.org.tr))

أوكسفام أمريكا ([www.oxfamamerica.org](http://www.oxfamamerica.org))

أوكسفام أوتياروا ([www.oxfam.org.nz](http://www.oxfam.org.nz))

أوكسفام أستراليا ([www.oxfam.org.au](http://www.oxfam.org.au))

أوكسفام في بلجيكا ([www.oxfamsol.be](http://www.oxfamsol.be))

أوكسفام البرازيل ([www.oxfam.org.br](http://www.oxfam.org.br))

أوكسفام كندا ([www.oxfam.ca](http://www.oxfam.ca))

أوكسفام كولومبيا ([lac.oxfam.org/countries/colombia](http://lac.oxfam.org/countries/colombia))

أوكسفام فرنسا ([www.oxfamfrance.org](http://www.oxfamfrance.org))

أوكسفام ألمانيا ([www.oxfam.de](http://www.oxfam.de))

أوكسفام بريطانيا ([www.oxfam.org.uk](http://www.oxfam.org.uk))

أوكسفام هونغ كونغ ([www.oxfam.org.hk](http://www.oxfam.org.hk))

